صوت .

(لقدْ أرسلتُ جَارِيَتِي ... وقلتُ لها خُذِي حَذَرَكْ) .

(وقُولِي في مُلاَطَفةٍ ... لزينَبَ نَوّلي عُمَرَكْ) .

(فهزّتْ رَأسَها عَجَباً ... وقالتْ مَن بذا أمَرَكْ) .

(أهذا سحرُك النسوان ... قد خبّرنني خبرَكْ) .

ولحن مالك هذا خفيف ثقيل بالوسطى من رواية ابن المكي وهذا يروي الشعر ويجعل قوافيه كلها على الكاف وفي هذه الأبيات بعينها على هذه القافية خفيف رمل ينسب إلى ابن سريج وإلى الغريض وذكر حبش أن فيه لمعبد لحنا من الرمل أوله الثالث من الأبيات الأول المذكورة .

رجع الخبر إلى سِيَاقة أحاديث ابن سريج .

ابن سريج أحسن الناس غناء .

أخبرنا يحيى بن علي ووكيع وجحظة قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال لي الفضل بن يحيى سألت أباك ليلة وقد أخذ منه الشراب عن أحسن الناس غناء فقال لي من النساء أم من الرجال قلت من الرجال قال ابن محرز فقلت فمن النساء قال ابن سريج قال إسحاق لي ويقال أحسن الرجال غناء من تشبه بالنساء وأحسن النساء غناء من تشبه بالرجال قال يحيى بن علي خاصة ثم كان ابن سريج كأنه خلق من قلب كل واحد فهو يغني له بما يشتهي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن الهيثم بن عدي قال .

قال ابن سريج مررت ببعض أندية مكة وفيه جماعة فحصرت فقلت